محاضرات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر / لطالبات المرحلة الثالثة
استاذ المادة / أ . م . حيدر عبدالواحد الحميداوي

س / ماذا نعني بالمصطلحات الاتية :

١- **حضارة وادي السند** : كانت واحدة من اولى الحضارات العالمية العظيمة . بدأت هذه الحضارة في الازدهار قبل نحو ٤٥٠٠عام ، وكانت تتمركز في أودية النهر الشاسعة ، وهي المنطقة التي تعرف الان باسم باكستان ، وشمال غربي الهند . وتسمى هذه الحضارات في بعض الاحيان بحضارة هارابا الباكستانية ، حيث اكتشف علماء الآثار لأول دلائل تشير الى وجود حضارة .

٢- **زنجبار** : زنجبار اسم يطلق على مجموعة جزر واقعة بالمحيط الهندي تابعة لتانزانيا في شرق افريقيا وتبتعد عن الساحل المسمى تنجانيقا ٣٥ كم (٢٥ ميلا) و١١٨ ميلا عن جنوب ممباسا (كينيا) و٢٩ ميلا عن شمالي دار السلام ، ٧٥٠ ميلا عن مدغشقر و٥٠٠ ميلا عن جزر القمر ، وتتمتع بسلطة ذاتية واسعة ، الجزر الرئيسية التي تشكل أرخبيل زنجبار هي أنغوجا وجزيرة بمبا وتومباتو وجزيرة مافيا .

دخلت زنجبار في الاسلام عن طريق الهجرات الاسلامية الى شرق القارة الافريقية في نهاية القرن الاول الهجري في عهد الدولة الاموية . وذلك أن قام الحجاج بن يوسف الثقفي في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان بمحاولة ضم عمان الى الدولة الاموية وكان يحكم عمان آنذاك الاخوان سليمان وسعيد ابنا الجلندي وقد امتنعا عن الحجاج فأرسل الى عمان جيشاً كبيراً لا حول لهما به فآثرا السلامة وخرجا بمن تبعهما من قومها الى بر الزنج شرق افريقيا . وقد استدل المؤرخون على ضوء هذه الحقيقة التاريخية على ان الوجود العربي في زنجبار سبق ظهور الاسلام لأن رحيل حاكما عمان إليها بعددهم وعتادهما لابد أن يستند على وجود سابق له يأمنان فيه على حياتهما وأموالهما وذويهما وقبل ذلك على دينهما .

وبعد هذه الهجرة التي قام حاكما عمان بدأ الوجود العماني في الجزيرة يتوطد أكثر وأكثر حتى اصبح ولاة زنجبار وجزرها تابعين لحكم أئمة عمان الى ان جاء عهد السلطان سعيد بن سلطان بن الامام احمد البوسعيدي الذي فتح لزنجبار صفحة ناصعة في التاريخ بما ولاها من اهتمام غير مسبوق ، فعمل على تعزيز الصلات الحضارية وتوحيدها مع ساحل شرقي أفريقيا فأصبحت الدولة العمانية في عهد السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤ – ١٨٥٦) دولة ملاحية كبيرة يمتد نفوذها من سواحل عمان الى جزيرة بمبا (الجزيرة الخضراء) وزنجبار على الساحل الشرقي لافريقيا .

بعد وفاة السلطان سعيد عام ١٨٥٦ حصل نزاع بين ابنائه على وراثة العرش ، وحصل قتال بين الاخوين ثويني وماجد حتى تدخل الانكليز بتاريخ ٦ نيسان ١٨٦١ فقسموا الدولة الى سلطنتين ، سلطنة عمان ومسقط ويحكمها السلطان ثويني بن سعيد وسلطنة زنجبار ويحكمها السلطان ماجد بن سعيد وأن يدفع ماجد سنوياً ٤٠,٠٠٠ دولار ماريا تريزا كتعويض ، ولكنه لم يدفع سوى سنة واحدة وتوقف عنها .

وبعد توقيع معاهدة هليجولاند بين المانيا وبريطانيا حول تقسيم أفريقيا عام ١٨٩٠ ، أضحت زنجبار محمية بريطانية خلال حكم علي بن سعيد . وفي اب من عام ١٨٩٦ وقعت الحرب الانكليزية الزنجبارية ولمدة ٣٨ دقيقة والتي تعتبر أقصر حرب بالتاريخ ، وذلك بعد استلام خالد بن برغش الحكم عند وفاة السلطان حامد بن ثويني ، بسبب ان الانكليز يرغبون بالسلطان حمود بن محمد لأنه أسهل بالتعامل معه لديهم . وقد اعطى الانكليز خالد مهلة ساعة لأخلاء القصر في ستون تاون . ولكن خالد بدلا من ذلك جهز جيشاً قوامه ٢٨٠٠ رجل لمحاربة الانكليز . فأعلن الانكليز الحرب وقصفوا القصر وأماكن اخرى بالمدينة مما حدا بالسلطان خالد بالانسحاب والاستسلام ، وقد تم نفيه خارج البلد ، واستبداله بحمود سلطانا على زنجبار .

منحت بريطانيا الاستقلال لزنجبار في كانون الاول ١٩٦٣ وصارت سلطنة ملكية دستورية تحت حكم السلطان جمشيد بن عبدالله والذي أطيح به بعدها بشهر خلال ثورة زنجبار . وقد هرب جمشيد الى المنفى واستبدلت السلطنة بما سمي جمهورية تنجانيقا وزنجبار وبمبا . وفي نيسان ١٩٦٤ اتحدت تلك الجمهورية مع تنجانيقا مكونة جمهورية تنجانيقا وزنجبار المتحدو والتي استبدل الاسم بعدها بستة اشهر الى تنزانيا .